فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

سلمى بنت عيد بن عبد الله الحربي*

* بكالوريوس في اللغة والأدب الإنجليزي _ ماجستير في المناهج وطرق التدريس

فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

الملخص_ *هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وصمّمت عدداً من المواد والأدوات البحثية تمثلت في: قائمة بمهارات الاستماع الناقد، واختبار في تلك المهارات، قصص رقمية، وكتاب للمعلمة ودليل للطالبة، وقد طُبِّقت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض بلغت (44) طالبة، منهم (24) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، و(20) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وقد استخدمت الباحثة المعاملات والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الدراسة التي كان من أبرزها: وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارات ("التحليل"، و"التفسير"، و"التقويم وإصدار الأحكام"). وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة (التمييز السمعي).كما أظهرت النتائج أن التدريس باستخدام القصص الرقمية ذا فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت بالاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة الإنجليزية، وخاصة في المرحلة الثانوية نظراً لطبيعة العصر وخصائص المتعلمين الملائمة لتعلم تلك المهارات.*

الكلمات المفتاحية: *قصص رقمية، استماع ناقد، لغة إنجليزية.*

1. المقدمة

تُعد اللغة وسيلة التواصل والتفاعل الأساسية التي تربط بين أفراد المجتمع، وهي أداة من أدوات المعرفة التي لا غنى للإنسان عن تعلمها وتنمية مهاراتها في جميع مراحل حياته، ونجاح الفرد في اكتساب اللغة وممارستها بفاعلية يعتمد أساساً على إجادة المهارات اللغوية حتى يكون قادراً على التعبير عن أفكاره وآرائه واتجاهاته، ومعايشة مواقف الاتصال اليومية بإيجابية وفاعلية.

وتُعد اللغة الإنجليزية وسيلة التواصل العالمي في العصر الحديث، ومن هنا تبرز أهمية تعلمها وإتقانها كونها الأداة التي تُستخدم للوصول إلى المعرفة ومشاركة البحوث والعلوم والمعارف مع الآخرين في كافة أنحاء المعمورة، لذا كان تعلُّمها وإتقان مهاراتها الأساسية من الأهداف التي سعت لتحقيقها المؤسسات التعليمية في كثير من الدول، ومنها المملكة العربية السعودية التي تنظر إلى تعليم اللغة الإنجليزية على أنه من مقومات التطور والنجاح في القطاع الأكاديمي والأسواق العالمية [1].

وتعلُّم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يستلزم إتقان المهارات اللغوية الأساسية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وهذه المهارات مُتداخلة مع بعضها البعض ومُترابطة، "فالاستماع الجيد يقود للتحدث والقراءة بشكل أفضل، كما أن القراءة والتحدث لها دور فاعل في تنمية مهارات الكتابة [2]، وقد أجمعت الدراسات العربية والأجنبية على أهمية تنمية المهارات اللغوية لتكوين بناء لغوي سليم ذي معنى، ومنها دراسة برايهيلدور [3] الذي أكّد على ضرورة بذل الجهد لإتقان المهارات الأربع لتعلم اللغة، حيث أن هذه المهارات ترتبط معاً وتتدرج حتى تصل لمهارات لغوية عليا تُمكِّن المتعلم من

استخدام اللغة بطلاقة.

ويُعد الاستماع وسيلة الاتصال الأولى، وعليه تُبنى بقية المهارات اللغوية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة جسمي [4] الذي أكد على أن التفوق في جوانب الأداء اللغوي ومهاراته وفي التحصيل الدراسي يأتي تبعاً للتفوق في مهارات الاستماع، ودراسة هاني [5] التي تشير إلى أن "القدرة على الاستماع الجيد والفهم العميق يتبعها القدرة على التحدث والقراءة والكتابة"، لذا فالتدريب على مهارات الاستماع يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المراحل الأولى لتعلم اللغة الأجنبية، ومن ثمَّ التعمُّق في الأنشطة السمعية مع التقدم في المستويات اللغوية، وفي هذا الصدد يشير بود [6] إلى أن مهارة الاستماع تُعد "المهارة الأقل وضوحاً وتحديداً من بين المهارات اللغوية الأربعة وبالتالي الأكثر صعوبة في التعليم"، وهذا يعني أنَّ الاستماع هو أكثر مهارات التواصل اللغوي استخداماً وتعقيداً وأهمية في عملية التعلُّم، وبالتالي فهو الأكثر حاجة لتنميته والتدريب على مهاراته.

ويُمثِّل الاستماع الناقد أحد أنواع مهارات الاستماع الذي يستوجب الاهتمام به لما له من أهمية كبيرة في بناء فكر المتعلمين واتجاهاتهم في عصر التطور العلمي والتقارب المعرفي الذي كثرت فيه وسائل الإعلام المسموعة، وتزداد هذه الأهمية في المراحل التعليمية العليا كالمرحلة الثانوية وما بعدها كون المتعلمين لديهم القدرة على التحليل والنقد وتقويم ما يقدم لهم من معلومات من خلال وسائل الاتصال والتواصل العالمية [7]، والاستماع الناقد كما يراه أبو سرحان [8] يتطلّب الإصغاء والتركيز ويتضمن ممارسة العمليات العقلية العليا كالتفسير والتحليل والربط والاستنتاج والتقويم وإصدار الأحكام، والاستماع بهذا المعنى يتطلَّب الدقة في انتقاء المادة المسموعة والمهارة في إعدادها وتقديمها، وهناك جمله من الدراسات التي أشارت إلى أهمية تدريس مهارات الاستماع الناقد في الفصول اللغوية، منها دراسة كل من [9,10,11].

وبالرُّغم ممّا سبق تشير الأدبيات العربية والأجنبية إلى ضعف اهتمام المعلمين بتدريس مهارة الاستماع مثل دراسة :حسن وحسين [12] ودراسة باماندااليا [13] وكذلك كتابات فيلد [14] التي أكد فيها أن تدريس مهارة الاستماع في فصول اللغة الإنجليزية يتم عادة بشكل سريع ولا يُمنح الوقت الكافي كبقية المهارات اللغوية الأخرى، كما تؤكد دراسات أخرى أن الاستماع الناقد لم يلق أيضاً الاهتمام اللازم والتخطيط الفعال وتم إهمال تدريسه للمراحل التعليمية العليا رغم أهميته مثل دراسة كل من سيد [15]، ودراسة مستريحي [16]، ودراسة عبدالرحيم والكندري [17]، ودراسة يونكسيو [18].

وفي ظل تحول التعليم من المنظور التقليدي إلى التعليم المعتمد على تقنيات التعليم قدَّمت التقنية بأدواتها المختلفة حلول عديدة وفعاله لمشاكل تعلم اللغة الإنجليزية ومنها مهارة الاستماع، من ذلك ما أشارت إليه دراسة امبي ولاتيف [19] التي استخدمت التعليم الإلكتروني لتنمية المهارات اللغوية، وكذلك دراسة نوال العتيبي [20] التي أكدت على فعالية البرامج السمعية الرقمية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي أوصت باستخدام الأدوات التقنية في تنمية مهارات الاستماع المختلفة ومنها دراسة حواس [21]، ودراسة العتيبي [22]، ودراسة سايلمون [23]، ودراسة عبدالقادر [24].

وتمثِّل القصص الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في العملية التعليمية حيث تمتزج فيها الوسائط المتعددة التي تعمل على زيادة التشويق والمتعة في عملية التعلم، مما يجعل اكتساب المهارات أسرع وأكثر فاعلية، وهي ما يعتبرها روبن [25] أداة تعليم قوية من أدوات التعلم في القرن الحادي والعشرين كونها تزيد من تفاعل المتعلمين وتعزز فهمهم واستيعابهم للأفكار المجردة والمعاني العميقة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه ميلر [26] من أن "القصص الرقمية قادرة على تقديم المواضيع والقضايا المعقدة والمهارات الصعبة بطريقة سهلة وسريعة وأكثر تفاعلاً"، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية القصص الرقمية منها دراسة كل من رامج [27]، وماكلفريش [28]، وهارون [29]، وأبو مغنم [30]، والمطيري

[31] التي أكدت جميعها على النشاط والتفاعل والاندماج الذي يحدث نتيجة لما يُعده المعلمون من بيئة تعلم تمتزج فيها المصادر التكنولوجية مع المقرر التعليمي عند توظيفهم للقصص الرقمية.

والقصص الرقمية كأداة تكنولوجية عصرية يمكن توظيفها بفاعلية لتنمية مهارات الاستماع المختلفة ومنها الاستماع الناقد التي يتطلّبُها القرن الحادي والعشرين، وفي هذا الصدد تشير دراسة الزهراني [32]، ودراسة هويز وهي وروبريكو [33] أن القصص الرقمية تُمكن المتعلمين من اكتساب مهارات الاستماع الناقد وتوظيفها في حياتهم، وكذلك دراسة أرونو [34] التي أكدت على فاعلية الوسائط المتعددة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد الذي من شأنه أن يُعد مفكرين مستقلين قادرين على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات التي تواجههم.

2. مشكلة الدراسة

شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال خبرتها في تدريس اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية (14 عاما)، حيث لاحظت أنّه وبالرغم من قوة السلاسل التعليمية المطبّقة في الميدان واهتمامها بتنمية مهارات التفكير الناقد بأنواعها للمتعلمين إلاّ أنّ هناك ضُعف كبير لدى الطالبات في الاستماع الناقد يعود غالباً إلى طرائق التدريس التقليدية القائمة على الإلقاء المباشر والتي تُركز على المستوى السمعي الحرفي وتُهمل باقي المهارات.

وهذا ما أكَّدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة من معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية (41) معلمة بهدف تقصي الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمنها في تدريس مهارات الاستماع بشكل عام ومهارات الاستماع الناقد على وجه الخصوص، وقد أظهرت النتائج إهمال المعلمات توظيف التقنية في تدريسهن وإغفال استخدام القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع وتركيز المعلمات على الأساليب التقليدية في تنمية المهارات اللغوية، وهذا ما تؤكده كذلك الأدبيات والدراسات في هذا المجال، ومنها دراسة الغامدي [35] وكذلك دراسة جيسمي [4] التي تعزو ضعف مهارات الاستماع الناقد لدى المتعلمين إلى نقص البرامج والاستراتيجيات الحديثة والمواد التعليمية اللازمة لتنميتها.

كذلك ولأجل التعرف على مستوى طالبات المرحلة الثانوية في مهارات الاستماع الناقد في اللغة الإنجليزية (التمييز السمعي، والتحليل، والتفسير، والتقويم وإصدار الأحكام)، قامت الباحثة بإعداد وتطبيق اختبار لقياس تلك المهارات تكوّن من (24) سؤالاً على عينة عشوائية (27 طالبة) من مدارس وسائل الشروق بالرياض؛ وأظهرت النتائج المستوى الضعيف للطالبات في تلك المهارات، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (7.9 من 24) مما يدل على ضعف الطالبات في مهارات الاستماع الناقد وحاجتهن لتنميتها بطرق جديدة وغير مألوفة لديها القدرة على إثارة استماعهن الناقد.

وباعتبار ما سبق واستناداً على توصيات المؤتمر الدولي الرابع للتعلُّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد [36] فيما يخُص توظيف القصة الرقمية في العملية التعليمية فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أ. أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات الاستماع الناقد المناسب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية؟
2. ما القصص الرقمية المناسبة لتنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
3. ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية.

2. تصميم قصص رقمية لتنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى عينة الدراسة.

3. التعرف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

ج. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة:

– إثراء العملية التعليمية بالتقنيات والاتجاهات الحديثة التي يمكن استخدامها في مجال التربية وطرائق التدريس عن طريق توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

– فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لتنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة.

– تُسهم هذه الدراسة في استكمال احتياجات المكتبة العربية في مجال الدراسات التربوية للتقنيات التعليمية وأثرها في العملية التعليمية.

– تُعد من أوائل الدراسات المحلية –حسبما أظهرته محركات البحث الإلكترونية وقواعد بيانات الجامعات المحلية– التي تتناول فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

– تزوّد الدراسة الحالية معلمات اللغة الإنجليزية بقائمة لمهارات الاستماع الناقد، واختباراً في تلك المهارات، وإجراءات تصميم وإعداد القصص الرقمية، بحيث يمكنهن الاستفادة منها في تنمية مهارات الاستماع الناقد وتقييمها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

– توجه أنظار مخططي مناهج اللغة الإنجليزية ومطوريها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد وتقدم لهم قائمة بتلك المهارات التي يمكن تضمينها في محتوى مناهج المرحلة الثانوية.

– تقدِّم نموذج تعليمي تقني قائم على استخدام القصص الرقمية بحيث يمكن توظيفه في مراحل أخرى وعلى مقررات مختلفة.

– تُرشد الجهات الإشرافية إلى البرامج التدريبية اللازمة لتدريب المعلمات على توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية.

– تقدِّم حلول تقنية لمعالجة أوجه القصور والضعف في استراتيجيات تدريس المهارات في الفصول اللغوية المتقدمة وخاصة مهارات الاستماع الناقد.

د. حدود الدراسة

تمّ الكشف عن فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على كل من:

– قصص رقمية مُعدّه لتنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى عينة البحث، في الوحدة السابعة من مقرر (Traveller 4) بعنوان (Places)

– مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي كما ستحددها قائمة المهارات المعدة لذلك.

الحدود المكانية: مدارس البنات الحكومية والأهلية الثانوية (النظام الفصلي) في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1436–1437هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

فاعلية (Effectiveness): يُعرف زيتون [37] الفاعلية اصطلاحاً بأنها "القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن"، ويعرفانها شحاته والنجار [38] بأنها "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة".

والدراسة الحالية تعرف الفاعلية إجرائياً بأنها: مقدار النمو الإيجابي المقصود الذي ينتج عن استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد (المستهدفة) في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ويُقاس هذا النمو عن طريق الدرجة التي تحصل عليها عينة البحث في اختبار مهارات الاستماع الناقد.

القصص الرقمية (Digital Stories):

تعرف بوتر [39] القصة الرقمية بأنها "التقنية التي تتناول الفن القديم في رواية القصة المنطوقة وتشركها مع مجموعة من الأدوات التقنية كالصور والجرافيك والموسيقى والأصوات التي تمتزج مع صوت القاص فتنسج قصصا ذات معنى"، ويعرفها عبد الباسط [40] بأنها "عملية إنتاج فيلم قصير يعتمد على سيناريو قصة، قد تكون حقيقة أو خيالية، يتم تطويرها باستخدام الوسائط المتعددة، وغالباً يكون التعليق عليها بصوت مُنتج القصة".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريس تقوم من خلالها الباحثة بتصميم قصص رقمية تتضمّن سرد أحداث وحكايات قصيرة مُعدّة تربوياً، والمزج بينها وبين الوسائط المتعددة المناسبة من صور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية باستخدام أحد برامج التأليف الحاسوبية، بهدف تنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مهارات الاستماع الناقد (Critical Listening Skills):

تعرّف العجمي [41] المهارة اصطلاحاً بأنها "الأداء المتقن الاقتصادي في الوقت والجهد والنفقات، والقائم على الفهم والمبني على حسن التصرف والتجديد والابتكار"، أما الخويسكي [42] فيعرفها بأنها "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم".

ويُعرّف بود [6] الاستماع الناقد بأنه "النموذج الموسع متعدد المستويات من الفهم السماعي الناقد للغة، والذي يشمل الاستماع عقلاً وقلباً بغرض الفهم الأساسي والفهم الاستدلالي والاستنتاجي وفهم التنظيم أو البنية الكلية للخطاب"، في حين يعرفه عبدالباري [43] بأنه "القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية من النص المسموع، وتحديد موضوع الاستماع واكتشاف العلاقات واسترجاع معلومات مخزونه، وعمل استنتاجات، وفهم دلالات الكلمات وتقديم الأدلة والبراهين وتعرّف الكلمات الجديدة واكتشاف الأخطاء اللغوية".

وتُعرّف الباحثة مهارات الاستماع الناقد إجرائياً بأنها: قدرة عالية ومستوى متقدم من استيعاب المسموع تتفاعل من خلاله طالبات المرحلة الثانوية مع المادة المسموعة في حصة اللغة الإنجليزية حيث يُظهرن استجابات لغوية في التمييز السمعي للنص واستنتاج العلاقات وتحليل الكلام المسموع وتقويمه والحكم عليه، ويقاس مقدار النمو فيه عن طريق اختبار مهارات الاستماع الناقد الذي سيُعد لهذا الغرض.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القصص الرقمية (Digital Stories)

مفهوم القصة الرقمية:

بينما يحصر روبن [25] مفهوم القصة الرقمية بأنها "سرد القصص باستخدام أشكال متعددة من الوسائط والفيديو والموسيقى والنصوص"، يحاول دوجان [44] إبراز السمة الشخصية للقصص الرقمية حيث يُعرّفها بأنها "عملية إنشاء فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة أو خبرة أصيله مع مُختلف مكونات الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو والموسيقى والسرد، وغالباً ما يكون التعليق المُصاحب لسرد القصة بصوت مُنتج القصة"، وهذا بدوره يتفق مع ما تذهب إليه فيرازيل [45] التي تُسلط الضوء على الجانب التعليمي والواقعي للقصص الرقمية، حيث تنظر لها على أنها "عملية مزج الوسائط المتعددة مع الفن القصصي القديم لإثراء وتعزيز فهم الكلمات المنطوقة أو المكتوبة عن طريق توظيف التطبيقات الرقمية المتعددة من الصور والفيديوهات والرسوم المتحركة والخلفيات الموسيقية مما يجعل التقديم القصصي أكثر واقعية".

أنواع القصص الرقمية (Types of Digital Stories)

تعددت تصنيفات أنواع القصص الرقمية في الأدبيات التربوية، ويُرجع أبو مغنم [30] السبب في ذلك إلى "اختلاف الهدف والاتجاه من رواية القصة الرقمية"، والباحثة تحصر هذه التصنيفات في ثلاثة اتجاهات على النحو التالي:

الاتجاه الأول: يُصنف القصص الرقمية على أساس الفكرة التي تقوم عليها، والمضمون أو المحتوى الذي تقدمه، وهو بذلك يركز على الأصول والأساسيات الفكرية، ومن بين الذين سلكوا هذا الاتجاه روبن [46]، ولامبرت [47]، وعبد الحق وحلاوة [48] حيث صنّفوا القصص الرقمية إلى الأنواع التالية:

1. القصص الشخصية (Personal Stories) وهي تلك القصص التي تتحدث عن أحداث ومواقف وخبرات شخصية.
2. القصص التاريخية (Historical Stories) وهي القصص الوثائقية التي تعرض أحداث الماضي وشخصياته وظروفه بهدف فهمها والاستفادة منها.
3. القصص التعليمية (Instructional Stories) وهي قصص صممت لنقل المعلومات أو إكساب الآخرين مفاهيم معينه، أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات ومهارات مطلوبة.

الاتجاه الثاني: في هذا الاتجاه مال الكتاب والباحثين إلى تصنيف القصص الرقمية على أساس المُخرجات أو الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومنهم ميكلفريش [28]، والغامدي [35]، وعبدالباسط [40]، ويتفرع من الاتجاه الثاني أنواع القصص الرقمية التالية:

1. القصص الوصفي (Descriptive Stories) وهي القصص التي تعرض وتصف الظواهر والقضايا والشخصيات والأماكن في أزمنة مختلفة وأماكن متعددة.
2. القصص الهزلية (Humorous Stories) وهي التي تهدف إلى امتاع الجمهور، وقد تتخذ أشكال وصور متنوعة مثل قصص الشخصيات، وقصص المغامرات، وقصص الذكريات، وقصص الحب، وقصص المواقف.
3. القصص الاجتماعية (Social Stories) وهذه القصص تهدف إلى علاج مشكلات وقضايا اجتماعية بأساليب وطرق مختلفة.
4. القصص الرمزية (Symbolic Stories) وهي قصص تعليمية مُقتضبة تتضمّن معاني أخلاقية أو دينية أوسع من المعاني الحرفية للقصة، وتهدف إلى نقل المفاهيم المجردة وتوجيه السلوكيات والاتجاهات بطرق غير مباشرة.

الاتجاه الثالث: هذا الاتجاه والذي يُمثله هرونوفا [49]، وفرازيل [45] وجوردن [50] ركّز في تصنيف القصص الرقمية على نوع الوسيط الرقمي المستخدم في تقديم محتوى القصة، ومن تلك الأنواع:

1. القصص المصورة (Photo Stories) وتتكون هذه القصص من سلسلة من النصوص والصور الرقمية التي تحمل معنى أو تُوصل فكرة معينة.
2. قصص العروض التقديمية (Presentations Stories) ويتم في هذه القصص إعداد عروض تقديمية قصصية تحتوى على نصوص وصور وعرضها بشكل رقمي.
3. قصص الفيديو (Video Stories) ويتم في هذه القصص عرض الصور والنصوص ومقاطع الفيديو والأصوات والموسيقى معاً، وهذا النوع هو الأوسع انتشاراً واستخداماً في الفصول الدراسية.
4. قصص المقالات المصورة: (Photo-essays Stories) ويتم في هذا النوع توظيف الوسائط السمعية والبصرية لعرض المقالات بشكل مختصر وهادف.
5. قصص المحافظ الإلكترونية: (E-portfolios Stories) وهي نوع من القصص يتم من خلاله عرض تسجيل فوتو جرافي رقمي لخبرات المتعلم وإنجازاته على مدى فترة من الزمن ويُستخدم غالباً للأغراض التعليمية.

ومن الملاحظ أن جميع التصانيف والأنواع السابقة تتفق في تقديم المعلومات وتنمية المهارات وتوجيه السلوكيات بطريقة هادفه وممتعة وموجزة وغير مباشرة، لذا فإن الدراسة الحالية تقترح الاقتصار على الاتجاه الثاني في تصنيف أنواع القصص

الرقمية لأن الهدف من القصة هو محور الارتكاز والأساس الذي يتم في ضوئه تحديد الفكرة العامة والمضمون (الذي ركز عليه الاتجاه الأول)، واختيار الوسيط الرقمي المناسب (الذي ركز عليه الاتجاه الثالث)، والقصص الرقمية التي سيتم توظيفها في هذه الدراسة لدى الطالبات من خلال توظيف الأحداث والمواقف والحكايات الرمزية.

عناصر القصة الرقمية (Elements of Digital Stories)

من خلال تتبع التاريخ النظري للقصص الرقمية وُجد أن هناك مجموعة من العناصر التي تُشكل المكونات الأساسية للقصص الرقمية كما حدَّدها رائد القصة الرقمية لامبرت [47] وذكرها كلاً من: [51,52,53] وهي كالتالي:

1. وجهة النظر (Point of view) وهي تحدد وجهة نظر راوي القصة وفكرتها الرئيسية، ويتم التعبير عنها باستخدام ضمير المتحدث لإضفاء طابع الشخصية والواقعية على القصة.
2. السؤال الدرامي (A dramatic question) وهو السؤال الذي يستحوذ على انتباه الجمهور وتتم الإجابة عليه عند نهاية القصة.
3. المحتوى العاطفي (Emotional content) القصة الرقمية الفعّالة لابد أن تكون قادرة على إثارة مشاعر الجمهور تجاه القضايا والأحداث والمواقف التي يدور حولها موضوع القصة.
4. الاقتصاد (Economy) من حيث استخدام المعلومات والصور والرسوم والمشاهد الضرورية فقط لمحتوى القصة دون الإسهاب بالتفاصيل الثانوية.
5. نغمة الصوت (The tone of the voice) والتي من خلالها يتم إضفاء الطابع الشخصي على القصة بغرض مساعدة المشاهدين على تفهم أحداث ومحتوى القصة.
6. استخدام الموسيقى التصويرية (The use of soundtrack) ويعني ذلك توظيف الموسيقى أو أي مؤثرات صوتية تدعم أو تعارض أو تؤكد الكلام المسموع مما يزيد من درجة تفاعل المستمع مع أحداث القصة.
7. السرعة (Pacing) وذلك بأن يتم عرض تسلسل الأحداث والمشاهد في القصة وفق معدل سرعة أو بطء مناسب لطبيعة كل مشهد.

وترى الباحثة إضافة عنصري التشويق (Attractiveness) والهدفية (Purpose)، للعناصر السابقة على النحو التالي:

التشويق (Attractiveness) ينبغي أن تكون المواضيع المختارة للقصص الرقمية ضمن دائرة اهتمام الجمهور المستهدف، وأن تكون مواضيع حديثة وجذابة، ويتم ذلك عن طريق مراعاة الخصائص الذهنية والانفعالية للجمهور المتلقي.

الهدفية (A purpose) لا بد أن يكون لكل قصة رقمية هدف أو غرض أساسي تهدف إلى تحقيقه، وفي ضوئه يتم تحديد بقية العناصر والمكونات، وهذا الهدف قد يكون تعليمي أو ترفيهي أو توجيهي تبعاً لنوع القصة المستهدفة.

وجميع العناصر والمكونات السابقة تم اعتبارها عند إعداد وتحرير وإنتاج القصص الرقمية المستخدمة في الدراسة الحالية.

مراحل تصميم وإنتاج القصص الرقمية

(Phases of Designing & Producing Digital Stories):

أوضحت بورتر [39] أن إنتاج وتطوير القصص الرقمية يحتوى على أربع مراحل أساسية تشمل ما قبل الإنتاج والإنتاج وما بعد الإنتاج والتوزيع، وهذه المراحل الأربع تحتوي على سبع خطوات يوضحها الشكل التالي:

Phases	Steps
Pre-Production Phase	Writing a narrative script
	Planning the project
	Organizing project folders
Production Phase	Making the voiceover
	Gathering and preparing media resources
Post-production Phase	Putting it all together
Distribution Phase	Applause, Applause

شكل 1

خطوات صناعة القصة الرقمية ([39] Porter)

وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلاً من: [30,45,53,54]، وما حددته شركة أدوبي [55].

أما عبد الباسط [40] فقد ركز على المراحل الأولية لإعداد القصص الرقمية، وحدّد خطوات إنتاجها في المراحل التالية:

– مراجعة الإنتاج السابق للقصص الرقمية وتحديد هدف وموضوع ومحتوى القصة.

– إثارة عدد من الأسئلة ينتج عنها وضع سيناريو لنص القصة.

– إنشاء مجلد على سطح المكتب لتخزين المواد اللازمة للقصة الرقمية والوسائط المتعددة المطلوبة ثم تصنيفها حسب مراحل القصة وتحديد مدى تغطيتها لكل مرحلة.

– اختيار الصور والأصوات والنصوص المراد استخدامها في القصة الرقمية واستيرادها داخل برنامج التأليف ثم ترتيبها حسب تسلسل سرد القصة.

– عرض القصة أمام الزملاء بهدف تقويمها وتطويرها.

واتفق معه في ذلك Bull & Kadjer [54] ، وغادة المطيري [31] ولكنهم توسعوا في سردهم لتلك الخطوات وأكدوا على ضرورة التشغيل التجريبي للقصص الرقمية قبل الإنتاج النهائي لها.

مزايا استخدام القصص الرقمية في التعليم: (Advantages of using Digital Stories in Education)

أجمعت البحوث والدراسات التربوية على وفرة المزايا التي تقدمها القصص الرقمية للعملية التعليمية، ومنها:

– تساعد في فهم المواد والموضوعات الصعبة والاحتفاظ بالمعلومات الجديدة حيث يتذكر الطلاب ما يتعلمونه من خلال سياق القصة أكثر من غيره [40].

– تقدم المادة العلمية في شكل موضوعات تتسم بالمتعة والتشويق والإثارة [35].

– تنمي مهارات النقد والتحليل والتفسير لدى التلاميذ من خلال مشاهدة القصص واستنباط معانيها [31].

– تزيد من تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض خاصة إذا طلب منهم انتاج قصص رقمية مشتركة [57].

– توفر أداة يمكن بواسطتها تقديم المتعلمين لمهارات القرن 21 وإكسابهم القدرة على إيجاد ونقد وتقويم وتوليف المعلومات [25].

– تجعل دور الطلبة أكثر إيجابية خاصة عند توظيفها في الفصول المقلوبة وتُحفز علمية الإبداع لديهم [56].

– تقدم طريقة مثالية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال النقاش والمجموعات التعاونية [58].

– تساعد في زيادة التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية [30].

– تُعد مدخلاً مناسباً لتدريس اللغات وتنمية المهارات اللغوية بطرق سهلة وممتعة وحديثة [29].

– تُعد نموذجاً قوياً لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية [32].

وتضيف الباحثة أن القصص الرقمية تحقق مزايا أخرى مثل:

– تجعل المتعلمين أكثر سعادة ورضا لأنهم يتعلمون بالطريقة المحببة لديهم.

– تساعد في التغلب على نقاط الضعف في المقررات الدراسية حيث يمكن بكل سهوله توظيفها لتدريس مهارات لا يشتمل عليها المقرر المدرسي.

– توفر نموذج للتعلم المتنقل حيث يمكن مشاهدتها والتعلم منها داخل أو خارج الفصول الدراسية.

– سهلة التخزين والاسترجاع ويمكن إعادتها أكثر من مرة والتعديل عليها في أي وقت حسب ما تقتضيه المواقف والظروف التعليمية.

– نموذج مقنّن لبناء المعرفة سواءً من طرف المعلم أو الطالب.

– تقدم نماذج للمهارات المعقدة أو صعبة التطبيق داخل حدود الفصول الدراسية.

– تمنح المعلم والطالب معاً مساحة للإبداع في تكوين وتقديم المحتوى التعليمي.

– سهلة الإعداد ولا تحتاج لمهارات حاسوبية متقدمة في إعدادها.

القصص الرقمية في فصول اللغة الإنجليزية:

بمطالعة الأدبيات العالمية ذات العلاقة بتدريس اللغة الإنجليزية

(كلغة ثانية) وتنمية مهاراتها المختلفة من خلال تقنية القصص الرقمية، والتي نشطت في العقد الأخير، تبيّن للباحثة العلاقة الارتباطية القوية التي أكدتها الأبحاث والدراسات في هذا المجال بين توظيف القصص الرقمية في تعليم اللغة الإنجليزية ونمو المهارات اللغوية المختلفة لدى المتعلمين، فيما يلي استعراض لأبرز المرئيات التربوية حول تحقيق القصص الرقمية لأهداف تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها والتي عرضها كل من [22,28,34,60,61,62,59].

– تزيد من فهم المتعلمين للمحتويات التعليمية المقدمة باللغات الأجنبية من خلال توظيف الوسائط الرقمية بطريقة جذابة.

– تقدم لهم مواقف اتصالية، وتُجسد الأحداث اليومية وتُثري العملية التعليمية بخبرات مثيرة مما يُساعد المتعلمين على اكتساب اللغة بسهولة خاصة في المراحل المبكرة من تعلم اللغات الأجنبية.

– تدمج المهارات اللغوية المختلفة وتقدمها في صورة تفاعلية تكاملية جذابة للمتعلمين.

– تشجع المتعلمين على القيام بالأنشطة التفاعلية الكتابية في البيئة الصفية مما يُحسِّن من مقدرتهم على التعبير والكتابة بشكل سليم.

– تنمي مهارات التفكير الناقد ومهارات القرن الواحد والعشرين ومنها مهارات الاستماع الناقد التي تساعد المتعلمين على تقويم المواقف وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

– تنشط دور المتعلمين وتزيد من حماسهم لتعلم اللغات.

– تخاطب الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين بما تقدمه من وسائط رقمية متنوعة.

– تُسهِّل دمج المحتوى العاطفي بالمحتوي العلمي.

– تجعل خبرات التعلم أكثر متعة وغير قابلة للنسيان.

– فرصة لممارسة اللغة من خلال الإعادة والتلخيص وكذلك الحصول على تغذية راجعة مباشرة عن طريق الأنشطة.

– تدعم مفهوم العمل التشاركي اللغوي حيث العمل في مجموعات لإنتاج القصص الرقمية باللغة الإنجليزية.

– تنمي مهارات القراءة والاطلاع باللغة الإنجليزية عندما يُطلب من التلاميذ تنفيذ مشاريع قائمة على القصص الرقمية.

– تساعد على بناء المعنى ومشاركته باللغة الإنجليزية.

– تنمي عادات العقل التحليلية لدى المتعلمين سواءً عند اعداد أو تلقي ونقد القصة الرقمية.

– تدعم الاتجاهات التي تنادي بتنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية والمعلوماتية.

وتضيف الباحثة على ما سبق أن عملية توظيف القصص الرقمية بطريقة احترافية في تدريس اللغة الإنجليزية يمكن أن يُحقق ما يلي:

– تساعد المتعلمين على الربط بين الكلمات ومعانيها والعبارات ومفاهيمها من خلال الوسائط المتعددة.

– قد يستخدمها المعلمون لحل مشاكل المحتوى مثل الغزارة أو التعقيد أو تدريس النصوص الصعبة والقواعد المركبة.

– المزج بين التعليم التقليدي والإلكتروني أثناء تدريس اللغة باستخدام القصص الرقمية يساعد المعلمين على ضبط التقدم اللغوي وتصويب الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين خاصة صغار السن.

– تختصر جهد المعلم المبذول في الربط بين المهارات اللغوية المختلفة.

– تُعود المتعلمين على مهارات التلخيص باللغة الإنجليزية.

وبهذا تستنتج الباحثة أن تطبيق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال القصص الرقمية سلك عدة اتجاهات بناءً على الهدف المراد تحقيقه على النحو التالي:

الاتجاه الأول: يُدرّس اللغة الإنجليزية من خلال القصص الرقمية، حيث أن معظم الأدب التربوي المتعلق بالقصص الرقمية للأغراض التعليمية يستخدم القصص كأساس تُبنى عليه العملية التعليمية المدعومة بالتكنولوجيا وليس فقط كأداة أو أسلوب للقيام بنشاط ما في مرحلة من مراحل التدريس.

الاتجاه الثاني: يستخدم القصة الرقمية كوسيلة لتقويم نتاجات التعلم، لذا يتم توظيفه في الأنشطة سواءً تلك التي تعقب كل

درس أو في تقويم تقدُّم الطلاب اللغوي من خلال المشاريع القائمة على القصص الرقمية.

الاتجاه الثالث: يوظف القصص الرقمية في حل مشكلة معينة أو تنمية مهارات محددة متى ما ظهرت الحاجة لذلك، ويمكن تصنيف الدراسة الحالية هدفياً ضمن هذا الاتجاه.

وبشكل عام يمكننا القول أن القصص الرقمية أياً كان اتجاه توظيفها أو الهدف منها تُقدِّم فوائد ومزايا عديدة وتساعد في تحقيق أهداف تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في كافة المراحل التعليمية.

ثانياً: الاستماع الناقد (Critical Listening)

مفهوم الاستماع الناقد (Critical Listening Concept)

هناك شبه اتفاق تربوي حول المدلولات التي يشير إليها مصطلح الاستماع الناقد، حيث يُعرفه بود [6] بأنه "النموذج الموسع متعدد المستويات من الفهم السماعي الناقد للغة، والذي يشمل الاستماع عقلاً وقلباً بغرض الفهم الأساسي والفهم الاستدلالي والاستنتاجي وفهم التنظيم أو البنية الكلية للخطاب"، بينما يرى روبن [46] أن الاستماع الناقد عبارة عن "الحصول على المعنى، وإعمال التفكير فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني الخفيّة عند المتحدث وكشفها وتفسيرها، حتى وإن كان المتحدث نفسه لا يعلم بها"، وتُعرفه حواس [21] بأنه عملية يُعطي فيه المستمع انتباهاً وتركيزاً وإصغاء للمادة المسموعة بهدف فهمها وتفسيرها وتحليلها ونقدها وتقويمها في ضوء خبراته وفقاً لمعايير موضوعية.

يتضح في التعريفات السابقة اتفاقها في عدد من النقاط التي يمكن اعتبارها خصائص تميز الاستماع الناقد ومنها:

– الاستماع الناقد عملية مُتقدمة من مهارة الاستماع تشتمل على مهارات التفكير العليا كالتحليل والتفسير والتركيب والتقويم.

– الاستماع الناقد يتطلب التركيز الدقيق والفهم العميق لمحتوى الكلام المسموع.

– أن التفاعل السليم مع الخطاب السمعي يستلزم إدراك واستنتاج العلاقات والقدرة على التمييز والمقارنة وتقصي أهداف المتحدث الحقيقية.

– أنها عملية ذات طبيعة مرحلية حيث تتعمّق المهارات وتتدرّج من البسيط إلى المعقد بطريقة ديناميكية سريعة يمكن توضيحها بالشكل التالي:

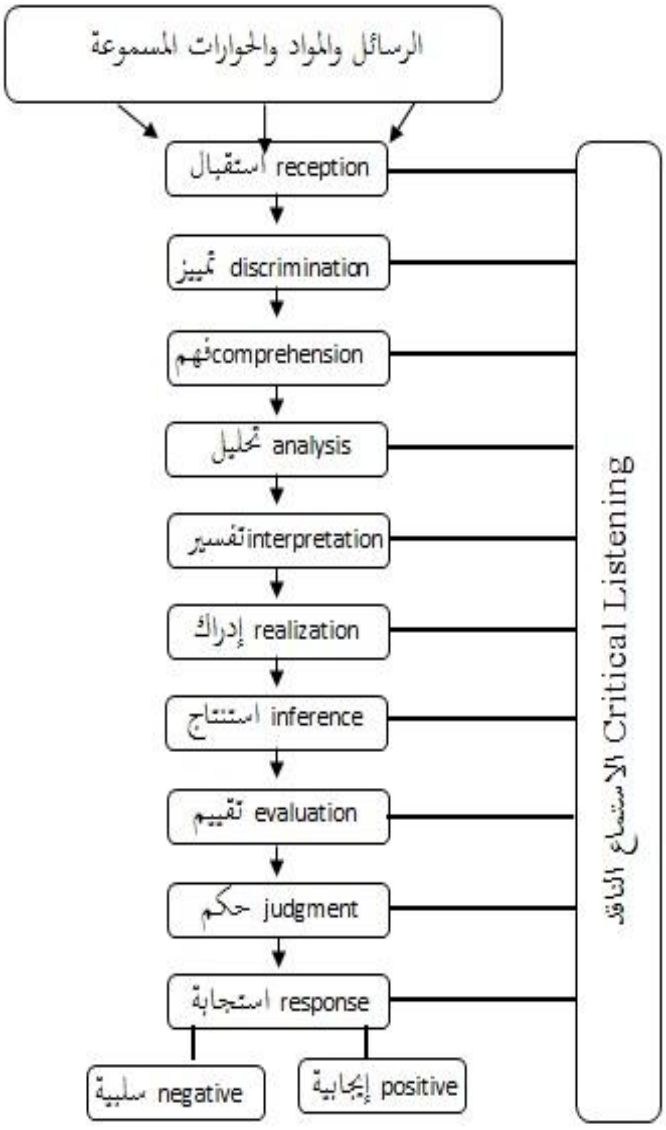

شكل 2

تسلسل التعمق الفكري في الاستماع الناقد من منظور الدراسة

– أنها عملية عقلية ذات مظاهر بصرية لا يمكن فصلها عنها، وهذا ما استندت إليه الباحثة عند قيامها باستخدام القصص الرقمية القائمة على توظيف الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

أهمية الاستماع الناقد: (The Importance of Critical Listening)

أبرزت العديد من الكتابات والدراسات الأهمية التربوية للاستماع الناقد وأكّدت على ضرورة تعليمه وتنمية مهاراته، منها ما أشار إليه كل من جاد [63]، واسماعيل [64]، ونجوى خلف [65]، ويونج وتشينج ولي وتسينج [66]، وحواس [21]، والتي أكّدت جميعها على أهمية الاستماع الناقد للأسباب التالية:

– يساعد المتعلمين على استخدام المعلومات بفاعلية عن طريق ربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة ونقدها وتفسيرها والحصول على معارف جديدة يتم توظيفها في الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية.

– زيادة التحصيل الدراسي من خلال التعمُّق في التركيز والانتباه والتذكر والفهم بدرجة عالية.

– تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالتحدُّث والقراءة والكتابة لأنها مرتبطة تماماً بالاستماع، ونمو الاستماع الناقد يعني التقدم الإيجابي في جميع المهارات الأخرى.

– الاستماع الناقد يُمكِّن الفرد من فهم الآخرين واحترامهم، ويزيد من الثقة بالنفس ويمنح القدرة على النقاش البنّاء والنقد الهادف.

– له دور كبير في توليد المعاني وإعادة صياغتها وإبداء الرأي فيها مما يُساعد على تجدُّد المعرفة.

– يُحفز عمليات التفكير وينمّيها بطرق علمية هادفة.

– يساعد على تحقيق التكيّف الاجتماعي من خلال توسيع مدارك الفرد لفهم ذاته ومجتمعه وقضاياه والعوائق التي تواجهه وكيفية التخلص منها والطُرق الصحيحة للاندماج في المجتمع.

وتضيف الباحثة أن تنمية مهارات الاستماع الناقد باللغة الإنجليزية التي تسعى إليها هذه الدراسة تحديداً لها أهمية بالغة كونها هي لغة العصر التي ينتقل من خلالها الكثير من المعلومات والثقافات الأجنبية إلى بيئتنا المحلية، كما أن العولمة والتغريب عادة تأتي من مدخل اللغة الإنجليزية، لذا كان الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة الإنجليزية مطلباً هاماً وهدفاً أساسياً يجب أن تسعى لتحقيقه المؤسسات التعليمية في عصرنا الحالي.

وبناءً على ما سبق تُحدد الدراسة الحالية أهداف تدريس الاستماع الناقد في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في النقاط التالية:

– جعل عملية الاستماع أكثر عُمقاً وفاعلية.

– تدريب المتعلمين على مهارات التفكير المتمثلة في التحليل والتفسير والنقد والتقويم مما يساعدهم على اتخاذ قرار سليم بشأن ما يواجههم من رسائل ونقاشات في اللغة الإنجليزية.

– إعداد جيل واثق بنفسه وقادر على التمييز بين الحقائق والدعايات في العوالم الافتراضية والعالمية.

– تنمية بقية المهارات اللغوية كالتحدث والقراءة والكتابة كونها مترابطة مع مهارة الاستماع ومبنية عليها.

– تخطِّي مرحلة اكتساب المعلومات والمعارف باللغة الإنجليزية إلى "نقد المعرفة" والحكم عليها وإعادة صياغتها في ضوء الخبرات الشخصية والمعارف الأولية والقيم الدينية والاجتماعية.

مهارات الاستماع الناقد (Critical Listening Skills)

يتفق الأدب التربوي على أن الاستماع الناقد يشمل عدداً من المهارات كما ذكرها هانسكير [67]، وبود [6]، وجاسون وآن ودانتي وبيرناردو [68]، وعبدالباري [9]، ونجوى خلف [65]، وهي كما يلي:

– استخلاص النقاط الرئيسة وتذكُّرها.

– التفريق بين الحقائق والآراء المختلفة.

– التمييز بين الأفكار الرئيسة والتي تُقال للاستطراد.

– إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع.

– تعرُّف المعنى في ضوء المواقف المحيطة بالكلام.

– إصدار الحكم على ما في النص المسموع.

– استخلاص الأدلة من المسموع.

– تحديد ما ليس وثيق الصلة بالمسموع.

– استنتاج المقارنات، التشابه أو الاختلاف.

– افتراض النتائج والتنبؤ بها.

– التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة.

– اكتشاف الأسباب التي أدت إلى نتائج معينة.

– كشف التحيزات في الموضوع المسموع.

– استخدام الأفكار المسموعة في حل مشكلات معينة.

– تعرف وسائل المتكلم في التأثير على المستمع.

وتميل بعض الأدبيات الأجنبية مثل دراسة هوبز وآخرون [33] ودراسة بيتيز [69]: إلى تصنيف مهارات الاستماع الناقد بناء على مجالات معينة تشمل:

– مهارات تحليل الرسالة: فهمها بدقة وعمق وتحديد الفكرة الرئيسة وهدف المتحدث وغرضه وتدوين الملاحظات وإعادة صياغة المفاهيم المسموعة بصورة سليمة.

– مهارات تحليل المتحدث: من حيث صدقه وموضوعيته.

– مهارات تحليل الدليل الذي يُقدمه المتحدث: من حيث صحته ومناسبته ونوعه واكتشاف الأدلة الغير مناسبة أو غير الموثوق بها.

– مهارات تحليل منطق المتحدث وأسبابه: فهم المنطق أو السبب الذي يتحدَّث من خلاله المتحدث وإجراء عمليات الاستدلال والاستنباط والمقارنات وإدراك العلاقات واكتشاف المنطق الخاطئ.

– مهارات تحليل احتكام المتحدث إلى العواطف: كإدراك الأسباب الإقناعية والدعائية للمتحدث وتمييز الأساليب الخادعة في الحديث المسموع وتحديد الطرق الدعائية وعدم الالتزام بها.

وهنا يُلاحظ من استعراض المهارات السابقة في الأدب التربوي أنها لا تخرج عن نطاق الاستماع بهدف التميز السمعي أو التحليل أو الاستنتاج أو التقويم وإصدار الأحكام، ويقصد بها التالي:

أ. مهارة التميز السمعي: (Auditory Discrimination Skill)

تُعده الدراسة الحالية أساس مهارات الاستماع والقاعدة الأساسية التي تُبنى عليها مهارات الاستماع الأولية اللازمة لتحقيق الاستماع الناقد، حيث يتم من خلال مهاراته التمييز بين الأفكار والآراء والعلاقات وإحداث الموازنة بين مدلولات الحديث ومعطياته.

ب. مهارة التحليل (Analysis Skill) ويُقصد بها تفكيك الروابط في الكلام المسموع وتصنيفه ونقده وتفسيره في ضوء معايير مُعينة أهمها الخبرة السابقة للمستمع.

ج. مهارة الاستنتاج (Inference Skill) وهي نتيجة طبيعية للمهارة السابقة حيث يتم بناء الاستنتاجات والاستدلالات والتنبؤات واستخلاص الأفكار واستنباط العلاقات والمعاني وطرح الحلول المبنية ليس على التوقعات فحسب بل على نتائج التحليل السابقة.

د. مهارة التقويم وإصدار الأحكام (Evaluation & Judgment Skill): وتُعد هذه المرحلة في نظر الدراسة الحالية مرحلة مُتقدِّمة تأتي في نهاية سلسلة عمليات الاستماع الناقد، حيث يتم فيها تقويم الأدلة والحجج والبراهين الواردة في النصوص المسموعة، وتبنِّى المواقف المؤيدة أو المعارضة مع تقديم المبررات المُقنعة في الحالتين، ثم إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن المواد أو الرسائل التي تمّ الاستماع إليها.

الاستماع الناقد في فصول اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (Critical Listening in English Language Classes as a Foreign Language)

يمكن تقسيم ثورة الأبحاث في تعليم مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية كلغة ثانية إلى ثلاث فترات زمنية؛ في السبعينات كان يتم تدريس مهارة الاستماع على أنها مهارة استقبال فقط، أما في الثمانيات وأوائل التسعينات فكانت توصف من خلال الأبحاث بأنها مهارة استقبال نشطة يبرز فيها دور كل من المعلم والمواد المساندة، أما في القرن العشرين فينظر إلى مهارة الاستماع على أنها مهارة الاستقبال الفعال الاستدلالي [6].

وباعتبار متطلبات القرن الحادي والعشرين التي تؤكد على أهمية التفكير الناقد فقد سعت الدراسات إلى الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كونها اللغة العالمية الأولى التي تحكم التعاملات البشرية ومن خلالها يتواصل الفرد مع الشرائح المختلفة في جميع بلدان العالم [33].

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت القصص الرقمية:

هدفت دراسة نورمان [70] التي طبقتها الباحثة على تلاميذها في مدرسة متوسطة في النرويج، إلى التعرف على آراء الطلاب حول إمكانية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال القصص الرقمية عند استخدامها كنشاط أساسي للتعلم، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانات وست مقابلات عشوائية لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أن القصص الرقمية تزيد من دافعية المتعلمين ورضاهم عن مخرجات التعلم، وبالتالي تمكنهم من مهارات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، كما أنها تطور لديهم المهارات التكنولوجية.

وهدفت دراسة ميكلفريش [28] إلى التعرف على أثر القصص الرقمية وصناعتها في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي وتعزيز أدوارهم نحو المجتمع المدرسي، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة في (15) طالب وطالبة من الطلاب الأجانب الذين كانوا يعانون من مشاكل الكتابة باللغة الإنجليزية في مدرسة مابل (Maple) الابتدائية في ولاية نبراسكا في الولايات المتحدة الأمريكية، وعن طريق الملاحظة أظهرت نتائج الدراسة فعالية القصص الرقمية التي أنتجها الطلاب وشاركوها مع زملائهم في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لديهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم وتقوية علاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم، كما أكدت الدراسة على أن القصص الرقمية كأداة تدريسية لها فوائد لغوية واجتماعية وعاطفية في بيئة تعلم اللغات الأجنبية.

أما دراسة يانج وويو [54] التي استمرت عاماً كاملاً فقد هدفت إلى التعرف على تأثير القصص الرقمية على التحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تينان (Tainan) في تايوان، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (110) طالباً من الصف الحادي عشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانات والمقابلات واختبار تحصيل ومقياس للتفكير الناقد، وأظهرت النتائج أثر القصص الرقمية في زيادة الدافعية نحو التعلم، وكذلك تأثيرها الإيجابي على التحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد للمتعلمين.

وهدفت دراسة أماني هارون [29] إلى قياس فاعلية تدريس القصص الرقمية في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم واستخدام الأدوات التالية: مقياس اختيار القصص الرقمية، اختبار قبلي وبعدي لمهارات التحدث، وأنشطة لتنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية قائمة على القصص الرقمية، واستبانة التغذية الراجعة للتلاميذ، وقد قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة على عينة الدراسة المتمثلة في (20) طالباً و(20) طالبة في الصف الخامس في إحدى مدارس القاهرة الحكومية، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة وثيقة بين استخدام القصص الرقمية وتحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما دراسة أبو مغنم [30] فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تنمية التحصيل المعرفي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مصر، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وصمم عدداً من الأدوات البحثية تمثلت في: قائمة القيم الأخلاقية واختبار التحصيل المعرفي ومقياس القيم الأخلاقية، وتمثلت عينة الدراسة في (66) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة العتامتة للتعليم الأساسي بطما في محافظة سوهاج، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تنمية التحصيل المعرفي واكتساب القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

في حين هدفت دراسة لي [62] إلى استقصاء فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية فهم المحتوى المعرفي ومهارة

التحدث لدى الطلاب الإسبان في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة الإنجليزية، واتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طالب وطالبة قاموا بصناعة القصص الرقمية والتعليق عليها بأصواتهم ومشاركتها مع زملائهم، واستخدم الباحث أداة المقابلة وبطاقة تقييم مهارات التحدث، وأسفرت نتائج الدراسة عن دور إنتاج القصص الرقمية في تنمية مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين وزيادة تفاعلهم الاجتماعي وإحساسهم بالانتماء.

وهدفت دراسة غادة المطيري [31] إلى التحقق من أثر القصص الرقمية باستخدام تقنية التابلت (Tablet) في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الأسرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وتألفت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، مقسمين إلى مجموعتين، تجريبية تتكون من (31) طالبة وضابطة تتكون من (29) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة الدراسة مقياس التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد في مهارتي استنباط النتائج وتقويم المناقشات لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن القصص الرقمية ساهمت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

ثانياً: دراسات تناولت الاستماع الناقد:

هدفت دراسة حواس [21] إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام البرمجيات التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد واختبار يقيس تلك المهارات ومقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني وبناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد لعينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن برامج الوسائط المتعددة لها أثر فعال في تحسين مهارات الاستماع الناقد وتكوين ميول إيجابية نحو التعليم الإلكتروني لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة نسرين الزبيدي [7] إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (158) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تحتوي على (80) طالب وطالبة و(78) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة، ولقياس أثر المتغير المستقبل على المتغيرات الثابتة أعدت الباحثة اختبارين أحدهما: للاستماع الناقد والآخر للتذوق الأدبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أداتي الدراسة.

أما دراسة الخماش [10] فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط تم تقسيمهن بالتساو إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت الباحثة على عينة الدراسة اختبار مهارات الاستماع الناقد بعد إعداد قائمة بتلك المهارات، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مجالات (الاستنتاج والتمييز والتقويم وإصدار الأحكام).

وقد هدفت دراسة يانج وتشونج ولي وتسنج [66] إلى الكشف عن فاعلية دمج التفكير الناقد في التعليم الفردي لمهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية من خلال استخدام الموودل وبيئات التعلم الافتراضية والمختلطة، واستخدم الباحثين

المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (83) من الطلبة المسجلين في دورة التعليم العام لمدة فصل دراسي في إحدى الجامعات في تايوان، واستخدم الباحثين الاختبارات لقياس الكفاءة اللغوية، وأظهرت النتائج تحسن مهارات الاستماع الناقد والقراءة الناقدة لدى عينة البحث.

أما دراسة أرونو [34] فقد هدفت إلى تحسين مهارة الاستماع النقدي لدى المتعلمين في إندونيسيا من خلال توظيف الوسائط المتعددة التفاعلية، وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (89) طالباً جامعياً درسوا في المجموعة التجريبية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية و(126) طالباً درسوا في المجموعة الضابطة باستخدام الوسائط السمعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاختبار والملاحظة والمقابلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوسائط المتعددة التفاعلية تعد أداة تعليمية فعالة في تحسين مهارات الاستماع الناقد.

في حين هدفت دراسة يونيكسيو [18] إلى التعرف على العلاقة بين مدخل تحليل الخطاب وتنمية مهارة الاستماع الناقد باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى الطلاب الجامعيين في الصين، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب قسم اللغات الأجنبية في جامعة صينية تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تتكون من (30) طالباً تم تدريسهم باستخدام مدخل تحليل الخطاب ومجموعة أخرى ضابطة تتكون من (30) طالباً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتي المقابلة والاختبار، وأظهرت النتائج فاعلية مدخل تحليل الخطاب في تنمية مهارات الاستماع الناقد باللغة الإنجليزية لدى عينة البحث.

بعد تفحص الدراسات السابقة تبين للباحثة ما يلي:

– أثبتت أغلب الدراسات أن التعلم الإلكتروني والبرمجيات تساعد في اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها المتعددة وخاصة مهارة الاستماع الناقد.

– أكدت الدراسات السابقة على أهمية توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية وخاصة في تعليم اللغات الأجنبية كونها تدمج المتعلمين في عملية التعلم النشط وتُنمِّي مهاراتهم اللغوية.

– أشارت تلك الدراسات إلى أهمية الاستماع الناقد وإمكانية تنميته من خلال توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

– استخدمت العديد من الدراسات المنهج شبه التجريبي لمعرفة تأثير القصص الرقمية على المتغيرات التابعة، أو للكشف عن فاعلية البرامج والمداخل والاستراتيجيات التعليمية المختلفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

وتشترك هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أنها تسعى لإثبات فاعلية القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية وخاصة مهارة الاستماع، كما أنها تشترك مع دراسات أخرى في المنهج المستخدم وهو الجمع بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تستخدم أداتي القائمة والاختبار لقياس الاستماع الناقد.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تبحث في فاعلية تقنية القصص الرقمية (وليس الوسائط الرقمية بشكل عام) في تنمية مهارات الاستماع الناقد بشكل خاص (وليست مهارات الاستماع ولا مهارات التفكير الناقد عامة) وبلغة أجنبية وليس باللغة الأم، كما أن هذه الدراسة تميزت كذلك عن الدراسات السابقة كونها أول دراسة محلية – في حدود علم الباحثة – تدرس فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في اللغة الإنجليزية.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرض الرئيس الآتي: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارات (التمييز السمعي، والتحليل، والاستنتاج،

والتقويم وإصدار الأحكام)، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

ويندرج تحت الفرض السابق الفروض الفرعية التالية:

– يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التمييز السمعي"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

– يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التحليل"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

– يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "الاستنتاج"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

– يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة واستقصاء الأسس النظرية للقصص الرقمية وكيفية إعدادها وتنفيذها، كذلك في تحديد قائمة مهارات الاستماع الناقد، واستخدمت المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل (القصص الرقمية) على المتغير التابع (الاستماع الناقد)، حيث تم اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية تدرس باستخدام القصص الرقمية والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، ثم طُبِّق عليهما الاختباران القبلي والبعدي لأداة الدراسة لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

ب. مجتمع الدراسة

يتكوَّن من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي النظام الفصلي المنتظمات في المدارس الحكومية والأهلية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض للعام الدراسي (1436–1437هـ)، والبالغ عددهن (25572) طالبة للفصل الدراسي الثاني.

ج. عينة الدراسة

تم اختيار العينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس النخبة الأهلية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية وعددهن (44) طالبة، موزعة على مجموعتين، مجموعة ضابطة تضم الطالبات اللاتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية ويبلغ عددها (20) طالبة، ومجموعة تجريبية تضم الطالبات اللاتي تم تدريسهن باستخدام القصص الرقمية ويبلغ عددهن (24) طالبة.

مواد الدراسة التجريبية:

لتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة عدداً من الأدوات ومواد المعالجة التجريبية، تمثلت بقائمة بمهارات الاستماع الناقد، واختبار الاستماع الناقد، وتصميم قصص رقمية لتنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي، ودليل للمعلمة وآخر للطالبة لتعلم مهارات الاستماع الناقد من خلال القصص الرقمية.

خطوات إعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد:

تم بناء قائمة مهارات الاستماع الناقد بعد الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الاستماع الناقد من حيث طبيعته ومهاراته وطرق تنميتها وتقويمها، وفي ضوء خبرة الباحثة في تدريس اللغة الإنجليزية تم تصنيف مهارات الاستماع التي تم تجميعها وتبويبها ضمن فئات

الاستماع الناقدة المحددة في الدراسة، وبعد إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وتدريس اللغة الإنجليزية، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات، ومن ثم الخروج بقائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية في صورتها النهائية، حيث تكونت القائمة من أربع مهارات أساسية (التمييز السمعي، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام)، يتفرع عن كل منها عدد من المهارات الفرعية بلغت (24) مهارة، وهذه المهارات هي:

1- مهارة التمييز السمعي (Auditory Discrimination)، ويتفرع عنها:

- يميز بين الأفكار الرئيسية والفرعية في النص المسموع.
- يميز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المسموع.
- يحدد ما يتصل بالنص المسموع وما لا يتصل به من الأفكار والاستنتاجات.
- يميز بين الواقع والخيال (المجاز).
- يميز بين دلالات الكلمات المسموعة.

2- مهارة التحليل (Analysis)، ويتفرع عنها:

- يتعرف على العبارات المعبرة عن تحيز المتحدث.
- التعرف على المغالطات المنطقية في النص المسموع.
- يحلل الشخصيات في ضوء ما سمع.
- يوازن بين فكرتين من حيث الأسلوب أو المعنى.
- يحدد أوجه التشابه والاختلاف بين الأفكار والآراء في النص المسموع.
- يصنف المواقف المسموعة إلى صحيحة وخاطئة.
- يفسر المواقف المسموعة في ضوء معلوماته المسبقة.

3- مهارة الاستنتاج (Inference)، ويتفرع عنها:

- يكتشف هدف المتحدث من النص المسموع ودوافعه.
- يحدد معاني المفردات الجديدة من خلال السياق المسموع.
- يستخلص الأفكار الرئيسية من النص.
- يربط الأسباب بالنتائج.
- يتنبأ بالأحداث المستقبلية في ضوء ما سمع.
- يستنتج المعاني الضمنية من النص المسموع.
- يقترح حلول مناسبة للمشكلات المسموعة.

4- مهارة التقويم وإصدار الأحكام (Evaluation & Judgment)، ويتفرع عنها:

- يقوم الأدلة الواردة في النص المسموع من حيث القوة والضعف.
- يتبنى موقفاً في ضوء ما سمع مع تقديم أسباب معقولة في حالتي التأييد أو المعارضة.
- يحكم على شخصيات الحوار في النص المسموع في ضوء معايير مناسبة.
- يحكم على كفاية الأدلة وصحتها في إثبات رأي أو فكرة معينة في المسموع.
- يحكم على مدلولات الحديث من حيث الصدق أو الكذب.

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، ونصه "ما مهارات الاستماع الناقد المناسب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية؟ "

د. أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة باختبار الاستماع الناقد الذي تم بناه وصياغة مفرداته من نوع الاختيار من متعدد، وقد تكوّن الاختبار من نصي استماع، يتناول كل منهما موضوعاً قصيراً يستهدف قياس مدى امتلاك الطالبات لمهارات الاستماع الناقد موضع الدراسة، واشتمل النص الأول على (13) سؤالاً، بينما اشتمل النص الثاني على (15) سؤالاً، وبذلك بلغ مجموع أسئلة الاختبار (28) سؤالاً تقيس مهارات الاستماع الناقد في مجالات (التمييز السمعي، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام)، بواقع سؤال أو سؤالين لكل مجال.

ضبط الاختبار:

تم الاعتماد في ضبط اختبار الاستماع الناقد من حيث صدقه على الصدق الظاهري حيث تم عرض الاختبار على

مجموعة من المحكمين في مجال اللغات وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وبعض المشرفات التربويات ومعلمات اللغة الإنجليزية الخبيرات، حيث طلب منهم إبداء مرئياتهم حول مدى ارتباط نصي الاستماع بمهارات الاستماع الناقد، وقياس مفرداته للمهارات المستهدفة، ومدى مناسبة محتوى وفقرات الاختبار لمستوى طالبات المرحلة الثانوية، وصحة الصياغة اللغوية للأسئلة، ووضوحها وفي ضوء ملحوظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات اللازمة لبعض المفردات والتعبيرات والصياغات اللغوية لبعض فقرات الاختبار، وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه في صورته النهائية على عينه استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (28) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس المعالي الأهلية، وقد هدف التطبيق الاستطلاعي إلى التحقق من ثبات الاختبار، وحساب معاملات صدق الاختبار، والزمن الازم للاختبار، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار، والتأكد من مدى وضوح الاختبار وتعليماته. وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية:

أ. التحقق من ثبات الاختبار:

باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول رقم (1) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

جدول 1

معامل ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

ن	Cronbach's Alpha
28	0.944

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هو (0.944) وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

ب– حساب معاملات الصدق الداخلي للاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال:

1 حساب معامل الارتباطين درجة كل (مفردة) والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، والجدول (2) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

2 حساب معامل الارتباطين درجة كل (مهارة) من (مهارات) الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (3) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول 2

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (مفردة) والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له

Evaluation and judgment	الرقم	inference	الرقم	Analysis	الرقم	Auditory discrimination	الرقم
0.888**	9	0.945**	5	0.932**	3	0.591**	1
0.875**	12	0.934**	7	0.875**	4	0.668**	2
0.888**	13	0.945**	10	0.976**	6	0.452*	14
0.906**	15	0.883**	21	0.932**	8	0.694**	16
0.479**	17	0.844**	22	0.857**	11	0.611**	18
0.902**	20	0.945**	23	0.976**	19	0.416*	27
0.544**	24	0.934**	26	0.976**	25	0.574**	28

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة كل (مفردة) والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 مما يدل على اتساق مهارات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول 3

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (مهارة) من (مهارات) الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

المستوى	معامل الارتباط
التمييز السمعي	.925**
التحليل	.843**
الاستنتاج	.585**
التقويم واصدار الأحكام	.849**

** دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01

* دال احصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجة كل (مهارة) من (مهارات) الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 مما يدل على اتساق مهارات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ج- حساب الزمن الازم للاختبار: وكان الزمن الكلي الازم لإجراء اختبار الاستماع الناقد في الدراسة الحالية هو (45) دقيقة.

د- حساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة للاختبار ما بين (0,43- 0,64)، وبالتالي فمستوى صعوبة أسئلة الاختبار مناسبة تماماً والاختبار قابل للتطبيق.

هـ- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار: حيث تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (0.71 إلى 1.00)، وهي معاملات مقبولة احصائياً للتمييز بين الطالبات.

و- التأكد من مدى وضوح الاختبار وتعليماته: كشفت التجربة الاستطلاعية لاختبار الاستماع الناقد وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، حيث لم ترد استفسارات من الطالبات حول الأسئلة وآلية الاجابة عليها، وبهذا يكون اختبار الاستماع الناقد قد تمّ ضبطه وتقنينه والتأكد من صدقه وثباته.

ي- الصورة النهائية لاختبار الاستماع الناقد: تكونت من (28) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، كما يوضحها جدول المواصفات (4) التالي:

جدول 4

جدول مواصفات اختبار الاستماع الناقد

المهارة الرئيسية	عدد مهاراتها الفرعية	الأسئلة التي تقيسها	عدد الأسئلة الممثلة لها	النسبة المئوية
التمييز السمعي	5	28-27- 18- 16-14-2-1	7	%25
التحليل	7	25 -19 – 11 -8 – 6 – 4-3	7	%25
الاستنتاج	7	26- 23 -22 -21 -10 -7-5	7	%25
التقويم وإصدار الأحكام	5	20-15 – 24-17 -13-12-9	7	%25
المجموع	24	28	28	%100

مراحل تصميم المحتوى التعليمي:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بضوابط تصميم وبناء القصص الرقمية مثل كتابات كل من [30,40,39,47,70]، وكذلك ما يخص نماذج التصميم التعليمي مثل كتابات خميس [71]، و Rothwell & [72] Kazanas اعتمدت الباحثة المراحل التالية في بناء وتصميم القصص الرقمية المستخدمة في الدراسة:

أولاً: مرحلة الدراسة والتحليل Analysis & Studying) (Phase: تم في هذه المرحلة تحديد المشكلة المتمثلة في الحاجة إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف

الثاني الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية، وقد اشتملت هذه المرحلة على تحليل وتحديد خصائص الفئة المستهدفة الفكرية والنفسية واللغوية، واحتياجاتهن التعليمية وخبراتهن السابقة فيما يخص مهارات الاستماع الناقد.

ثانياً: مرحلة تصميم المحتوى التعليمي: (Instructional Content Designing Phase): وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد المصادر والموارد التي سوف يتم الاعتماد عليها في إعداد محتوى القصص الرقمية، ومنها:

- الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة.
- عناصر القصة الرقمية.
- خصائص الفئة المستهدفة.
- قائمة مهارات الاستماع الناقد المستهدفة التي تم اعدادها مسبقاً في هذه الدراسة.
- وثيقة اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية.
- أهداف تعليم الاستماع في الصف الثاني الثانوي.
- الوظائف اللغوية المقررة على الصف الثاني الثانوي.
- الأهداف العامة للوحدة.

وقامت الباحثة باختيار الوحدة السابعة من مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي (Traveller4) بعنوان (Places) ليتم من خلالها تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة كونها تركز على مهارة الاستماع بدرجة كبيرة، ومواضيعها تُحفز على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذا ما تنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة بالدراسة، كما من أهدافها العامة التدريب على أسلوب كتابة القصص وتحليلها (Story Narrating & Analyzing)، وتعد من الوحدات الاختيارية "Optional Units" التي تُهمل عادة من المعلمات مع أنها فرصة لتنمية المهارات التي لا يغطيها المقرر كمهارات الاستماع الناقد موضع الدراسة.

و كان من مخرجات مرحلة التصميم ما يلي:

1- تحديد المواضيع الأساسية للقصص الرقمية وعناوينها والأهداف التي تحققها، كما يتضح من الجدول (5) التالي:

جدول 5

عناوين القصص الرقمية وأهدافها الإجرائية

No.	Digital Story	Main Objectives
1	success	discriminate between facts & opinions in the listening text recognize the words & ideas that indicate the speaker's bias determinate whether an idea is logical, contradictory or amplified classify attitudes to true & false derive meanings implied in the listening text
2	Necessary Decision	distinguish between main & sub-ideas in the listening text balance between two ideas in the terms of meaning discover the speaker's goals & motivations adopt attitudes in the light of what has been heard while providing reasonable grounds in the case of support or opposition
3	Daydreams	identify ideas & conclusions that are relevant to the text distinguish between reality & fiction identify the similarities & differences between the ideas & opinions suggest/ propose appropriate solutions to the problems presented in the listening text evaluate the evidence & arguments contained in the audio text in terms of strengths & weaknesses
4	The Tragedy of a Famous Family	analyze the figures/ characters in the light of what has been heard draw /extract the main ideas of the text relate reasons to results predict events & results in the light of what has been heard judge the validity & sufficiency of the evidence to prove a particular opinion or idea in the listening material
5	Incredible India	discriminate between the semantics of the audible words interpret the attitudes & events in the light of previous/prior information

		infer the meanings of the new vocabulary through audio context judge the characters/ figures in the listening text in the light of appropriate standards judge the intentions of the speaker in terms of truth & lying
total	5	24

2- إعداد استمارة لمعايير تصميم القصص الرقمية في ضوء الضوابط المتعارف عليها في إنتاج الفيديوهات التعليمية، مع مراعاة المعايير الفنية والتربوية الخاصة بتصميم الوسائط التعليمية (Instructional Multimedia)، وقد قامت الباحثة بتحكيم الاستبانة لدى عدد من المختصين والتزمت بنودها خلال مراحل الإعداد والإنتاج.

3- كتابة النص المناسب لكل قصة متضمنه مهارات الاستماع الناقد المستهدفة وفق قواعد وأدبيات كتابة القصص الرقمية، وبعد الانتهاء من تأليف النصوص تم عرضها على عدد من المختصين للتأكد من تحقيقها للهدف من الدراسة ومُناسبتها لعينتها ومن ثم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم.

4- تجميع وتخزين الوسائط المتعددة اللازمة لصناعة القصة الرقمية من صور ومقاطع فيديو ومؤثرات صوتية وغيرها من المصادر الرقمية.

5- تسجيل الصوت المرافق للقصص الرقمية.

6- تصميم اللوحة القصصية (Storyboard) المناسبة لكل قصة.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج والتطوير

(Development & Production Phase)

في هذه المرحلة تم تحويل اللوحات القصصية (Storyboards) للقصص الرقمية إلى منتج تعليمي، وفق الخطوات التالية:

أ. اختيار برنامج سوني فيقاس برو 11 (Sony Vegas Pro 11) لإنتاج القصص الرقمية

ب. تنفيذ القصص الرقمية باستخدام برنامج سوني فيقاس برو 11، حيث تم استيراد الوسائط المتعددة المناسبة والمحددة مسبقاً إلى برنامج التصميم المختار مع معالجة وتحرير الصور والفيديوهات حتى تكون مطابقة للمعايير الفنية والتربوية، ومتوافقة مع ضوابط بناء القصص الرقمية.

ج. عرض ومراجعة القصص الرقمية للتحقق من صحة المحتوى وخُلوه من الأخطاء.

د. حفظ وتحميل القصص الرقمية على ذاكرة تخزين خارجية.

رابعاً: مرحلة التجريب والتقويم (Evaluation & Experimentation Phase)

قامت الباحثة بضبط وتحكيم المنتج التعليمي عن طريق:

أ. عرض نموذج من القصص الرقمية التي تم إنتاجها أمام عينّة من خارج عينة الدراسة في محاولة لاكتشاف جوانب القصور فيها والتعرُّف على مدى فاعليتها في تحقيق الهدف منها، وفي ضوء النتائج تم إجراء بعض التعديلات الفنية مثل تخفيض سرعة الصوت وتغيير بعض الصور لعدم وضوحها.

ب. عرض القصص الرقمية على مجموعة من المحكمين في مجال تقنيات التعليم واللغة الإنجليزية لتحكيمها وفق استمارة تحكيم القصص الرقمية، بهدف إجراء مراجعة تقويمية للمنتج التعليمي، وقد تم اعتبار ملاحظات المحكمين وتعديل القصص في ضوئها.

وبعد التأكد من صحة وفاعلية القصص الرقمية وجاهزيتها للتطبيق تم تصديرها بصورتها النهائية على الشبكة الدولية للإنترنت من خلال موقع اليوتيوب (YouTube)

أما مرحلة التقويم فتم فيها معرفة أثر هذه القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من خلال تحليل نتائج اختبارات الاستماع الناقد القبلي والبعدي.

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت على السؤال البحثي الثاني ونصه "ما القصص الرقمية المناسبة لتنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟."

5. النتائج

1- ينص الفرض الفرعي الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في

التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التمييز السمعي"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التمييز السمعي"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (6) يوضح هذه النتائج:

جدول 6

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التمييز السمعي"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	الضابطة	20	6.15	1.089	0.55833	1.984	0.056
	التجريبية	24	6.71	0.690			

يوضح الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد وذلك عند مهارة (التمييز السمعي)، حيث كانت قيمة (ت) لهذه المهارة (1.984) ومستوى الدلالة أكبر من (0.05) وهي (0.056). وتدل هذه النتيجة على عدم وجود تأثير لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي وذلك عند مهارة (التمييز السمعي)، الأمر الذي يقودنا إلى رفض الفرض البديل.

وترى الباحثة أن النتيجة السابقة يمكن أن ترجع إلى ما يلي:

– طبيعة المهارات الفرعية للتمييز السمعي حيث أنها تعتمد على الممارسات التعليمية اللغوية أكثر من اعتمادها على التقنية، فالأنشطة التعاونية التي استخدمتها المعلمة حفزت الطالبات على الحوار والنقاش الجماعي وتبادل الآراء وتصويب أخطاء الزميلات، وهذا ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التمييز السمعي مما جعلها تنمو حتى في غياب التقنية (كما في حال المجموعة الضابطة)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الزبيدي [7] التي أكدت على فاعلية مواقف التعلم اللغوية القائمة على الحوار والأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات الاستماع الناقد، وكذلك دراسة الخماش [10] التي أكدت على أن استخدام استراتيجية العصف الذهني تنمي مهارات الاستماع الناقد، وهذه الدراسة استخدمت العصف الذهني كأساس في جميع الأنشطة التي نفذتها المعلمة.

– أما بالنسبة لتفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع الناقد فيعود إلى استخدام القصص الرقمية في تدريسهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حواس [21]، ودراسة أرونو [34] التي أكدت أن الوسائط التعليمية تنمي مهارات الاستماع الناقد بشكل كبير وفعال.

2– ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التحليل"، يُعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التحليل"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (7) يوضح هذه النتائج:

جدول 7

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التحليل"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحليل	الضابطة	20	3.70	1.625	2.30000	5.640	0.000
	التجريبية	24	6.00	1.063			

يوضح الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة (التحليل) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) لهذه المهارة (5.640) ومستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي (0.000)، وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طابات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض وذلك عند مهارة "التحليل"، مما يؤدي إلى قبول الفرض البديل.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للأسباب التالية:

– التدريس باستخدام القصص الرقمية زاد من حماس الطالبات ودافعيتهن نحو التعلم وإحساسهن بالانتماء إلى بيئة التعلم التي أصبحت جاذبة لهن كونها خاطبت خصائصهن النفسية والانفعالية فيما قدمته من وسائط رقمية مشوقة، وهذه النتيجة تتفق ونتائج دراسات كل من كامبيل [61]، ودراسة لي [62]، ودراسة يانج وويو [54]، ودراسة حواس [21] التي أكدت جميعها على دور الوسائط المتعددة في تكوين ميول ايجابية نحو التعلم، وكذلك دراسة Arono [34]، ودراسة Nagwa Kallaf [65] التي أوضحت أن الوسائط المتعددة وبيئات التعلم المدمج تزيد من نسبة تركيز المتعلمين وبالتالي تنمو مهارات الاستماع الناقد لديهم.

– المناقشات اللغوية المتقدمة التي تمت بين الطالبات، ومساهمة القصص الرقمية في تسهيل عملية التخليل والتصور للأمور والأحداث المجردة من خلال الوسائط الرقمية مما جعل عملية تحليل المواقف أكثر سهولة ويسراً خاصة عندما تمت مناقشة التحليلات والإجابات وتصويبها بشكل جماعي من طرف المعلمة والزميلات، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة هويز وآخرون [33]، ودراسة يونيكسيو [18] الذين أكدوا أن المناقشات التعليمية تساعد في تنمية مهارات التحليل النقدي السماعي.

– التقويم المستمر الذي قامت به المعلمة قبل وأثناء وبعد عملية الاستماع له دور كبير في نمو مهارة التحليل، حيث أنه في كل مرة تم فيها تصويب أخطاء الطالبات تعمَّق الفهم لديهن وبالتالي القدرة على التحليل والنقد والموازنة والتصنيف والتفسير المبني على الفهم العميق، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة إسماعيل [64] الذي أوضح أن تقويم المتعلمين أثناء الاستماع ينمي مهارة التحليل لديهم.

– كذلك بيّن التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة أن مهارة التحليل لم تنمو لدى المجموعة الضابطة إلا بنسبة ضئيلة، حيث كان المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الاستماع الناقد (2.80)، وفي التطبيق البعدي (3.70)، ويمكن أن نفسر ذلك بأن التحليل من المهارات المعقدة والمركبة والتي تحتاج لعمليات عقلية مجردة وعميقة لذلك لا بد من أن تستند على أدوات تقنية تُيسِّر عملية التعلم وتفسر الأفكار المجردة وتساعد في تصور الأحداث والموازنة بين المواقف والأفكار والأساليب، وهذه النتيجة تتفق وتائج دراسة Abdel-Hach & Helwa [48] التي أوضحت دور القصص الرقمية في تنمية مهارات التحليل النقدي لدى المتعلمين.

3– الفرض الفرعي الثالث على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "الاستنتاج"، يعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "الاستنتاج"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (8) يوضح هذه النتائج:

جدول 8

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "الاستنتاج"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستنتاج	الضابطة	20	4.85	1.226	1.44167	4.591	0.000
	التجريبية	24	6.29	0.751			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة (الاستنتاج) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) لمهارة الاستنتاج (4.591) ومستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي (0.000)، وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي وذلك عند مهارة "الاستنتاج"، مما يؤدي إلى قبول الفرض البديل.

ويمكن نسبة هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

– تضمّنت مهارات الاستنتاج الفرعية التنبؤ بالأحداث والنهايات واقتراح الحلول للمشكلات المسموعة وربط الأسباب بالنتائج والكشف عن أهداف المتحدث ودوافعه، وجميعها استطاعت القصص الرقمية تجسيدها وتقريبها للأذهان حيث طوّرت قدرة الطالبات على الربط بين المعارف المختلفة وإيجاد العلاقات واستنباط الإشارات الخفيّة بما قدمته من مزج فعال بين عناصر الوسائط المتعددة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة غادة المطيري [31] ودراسة الغامدي [35].

– تقديم نماذج حية من حياة الطالبات اليومية وضرب أمثلة واقعية ودفع الطالبات للربط بين المعلومات التي تُقدمها القصص وحياتهن الخاصة أو المجتمع من حولهن ساهم في تطوّر مهارة الاستنتاج لدى الطالبات، وهذه النتيجة تتفق ودراسة أبو سرحان [8] الذي أكد على دور استراتيجيات التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص في تنمية مهارات الاستماع الناقد خاصة المتعلقة بالاستنتاج.

– أنشطة التلخيص التي طبقتها المعلمة في آخر كل حصة مثل تلخيص القصة أو إعادة سردها أو الربط بينها وبين قصة أخرى واقعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي [7]، ودراسة أبو سرحان [8] اللتين أكدتا على أهمية تلخيص المعلومات في تنمية مهارات الاستنتاج لدى المتعلمين.

4– ينص الفرض الفرعي الرابع على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام" يعزى للتدريس باستخدام القصص الرقمية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بينهما، والجدول رقم (9) يوضح هذه النتائج:

جدول 9

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
التقويم وإصدار الأحكام	الضابطة	20	4.10	1.651	2.10833	5.304	0.000
	التجريبية	24	6.21	0.721			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد عند مهارة (التقويم وإصدار الأحكام) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) لهذه المهارة (5.304) ومستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي (0.000)، وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني ثانوي وذلك عند مهارة "التقويم وإصدار الأحكام"، مما يؤدي إلى قبول الفرض البديل.

وهناك مجموعة من الأسباب قد تكون ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة منها:

– الوسائط التي احتوتها القصة الرقمية وسّعت خيال الطالبات ومنحتهن الفرصة للتدرُّب على مهارات الحكم والتقويم عن طريق ضرب الأمثلة المصورة ومقاطع الفيديو المعبرة التي حفزت الطالبات على تقويم المناقشات والشخصيات والمواقف في ضوء معلوماتهن وخبراتهن السابقة، ودراسة غادة المطيري [31] تتفق مع هذه الدراسة في هذه النتيجة.

– تم منح الطالبات الثقة بأنفسهن وذلك من خلال احترام آرائهن والاستجابات التي تصدر منهن وربط كل ما يُقدّم من محتوى في ثنايا القصص الرقمية وأنشطة وأمثلة بخبراتهم السابقة حتى يتمكنّ من إصدار الأحكام والتقويم في ضوء تلك الخبرات، وهذه النتيجة تماثل ما توصلت إليه دراسة فولي [57] ودراسة كامبيل [61].

– قد يكون لوضوح أهداف كل قصة أمام الطالبات دور في تطور هذه المهارة حيث تم عرض أهداف كل قصة قبل بداية عرضها، وهذا بدوره زاد من وعي الطالبات بالدور المطلوب منهن وضرورة تحمل مسؤولية نجاح تعلمهن، مما جعلهن يركزن على العناصر التي لها علاقة بالمهارات المستهدفة أثناء عرض القصص الرقمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الباري، [9]، ودراسة يانج وويو [54]، ودراسة كوكس [73] الذين أكدوا على ضرورة وعي المتعلم بأهداف تعلمه حتى تتحقق الأهداف التعليمية.

واستناداً على المعطيات السابقة يمكننا الإجابة على السؤال الرئيس في الدراسة ونصُّه "ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد المستهدفة في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟" على النحو التالي:

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الاستماع الناقد ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في الدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (10) يوضح هذه النتائج:

جدول 10

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار ككل	الضابطة	20	18.80	3.139	6.40833	8.143	0.000
	التجريبية	24	25.21	1.744			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) للاختبار الكلي (8.143) ومستوى الدلالة أقل من (0.05) وهي (0.000)، وتدل هذه النتيجة على وجود تأثير إيجابي لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر اللغة الإنجليزية في درجة الاختبار الكلية.

تم استخراج قيمة مربع إيتا ($\eta 2$)، للتعرف على حجم تأثير استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك عند جميع المهارات الرئيسية قيد الدراسة (التمييز السمعي، التحليل، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام) والاختبار الكلي، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول 11

نتيجة مربع ايتا ($\eta 2$) للتعرف حجم تأثير استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد (التي ظهر فيها فروق في التطبيق البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية)

المهارة	($\square^2$)	حجم التأثير
التحليل	0.431	مرتفع
الاستنتاج	0.353	مرتفع
التقويم وإصدار الأحكام	0.432	مرتفع
الاختبار ككل	0.635	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم مربع ايتا ($\eta 2$) جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً اذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14).

جدول 12

منخفض	متوسط	كبير
0.01	0.06	0.14

تدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد التالية (التحليل، الاستنتاج، التقويم وإصدار الأحكام) والاختبار الكلي.

6. التوصيات

في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج، تُوصي الباحثة بما يلي:

1. الاهتمام بتضمين مهارات الاستماع الناقد في مقررات اللغة الإنجليزية، وخاصة في المرحلة الثانوية نظراً لطبيعة العصر وخصائص المتعلمين الملائمة لتعلم تلك المهارات.
2. الاهتمام بتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة ومنها القصص الرقمية في تدريس مهارات الاستماع وخاصة مهارات الاستماع الناقد.
3. إعادة صياغة نصوص الاستماع المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بحيث تُضمّن مهارات الاستماع الناقد التي أشارت إليها الدراسة الحالية.
4. بناء نماذج لدمج التقنية في تدريس مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية بحيث تتكامل مع بقية المهارات اللغوية الأخرى، ولا تُدرّس منفصلة عنها.
5. تدريب معلمات اللغة الإنجليزية على طرق تصميم قصص رقمية لتدريس مهارات الاستماع الناقد.
6. تثقيف معلمات اللغة الإنجليزية بأهمية وطرق تدريس مهارات الاستماع الناقد، وتشجيعهن على تبني أساليب تدريسية وممارسات تعليمية قائمة على دمج التكنولوجيا في تعليم تلك المهارات.

7. التجديد في طرق تقديم المواد السمعية في مقررات اللغة الإنجليزية، بحيث تقدم بواسطة وسائط رقمية تجذب الطالبات نحو تعلم مهارة الاستماع وتُكون لديهن اتجاهات إيجابية نحوها.
8. تفعيل الوحدات الاختيارية في مقررات اللغة الإنجليزية (Optional Units) لسد الفجوة بين ما تملكه الطالبات من مهارات لغوية فعلية والمستويات القياسية لمتعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية. (1434هـ). وثيقة منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. مشروع تطوير اللغة الإنجليزية.

[2] القرني، سلمان محمد. (2011م). فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على الرحلات المعرفية (Web Quests) في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[5] هاني، أحمد. (2009م). تعلم فن الاستماع. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. ع(24)، 178-183.

[7] الزبيدي، نسرين أحمد. (2011م). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

[8] أبو سرحان، عايد. (2014م). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (4)، 445-457.

[9] عبد الباري، ماهر شعبان. (2013م). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14 (4)، 421-462.

[10] الخماش، فاطمة محسن. (2013م). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

[12] حسن، سعد، وحسين، فلاح. (2011م). مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 6 (1)، 198-211.

[16] مستريحي، قطنة. (2006م). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

[17] عبد الرحيم، عبدالرحيم، والكندري، وليد. (2011م). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، مصر، 19 (3)، 3-52.

[21] حواس، نجلاء. (2010م). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (107)، 94-139.

[22] العتيبي، جيهان. (1433هـ). فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.

[24] عبد القادر، محمود. (2013م). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره

للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 2 (41)، 11-56.

[30] أبو مغنم، كرامي بدوي. (2013م). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الثقافة والتنمية، 1 (75)، 93-180.

[31] المطيري، غادة. (2014م). أثر القصص الرقمية باستخدام تقنية التابلت (Tablet) على مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الأسرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[32] الزهراني، مرضي. (2008م). فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، ع (140)، 202-256.

[35] الغامدي، حمدان. (2013م). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.

[36] المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (2015م). تطوير روايات القصة الرقمية. تم استرجاعه في 1437/1/26هـ على الرابط: http://training.elc.edu.sa/?q=course/423

[37] زيتون، حسن، وزيتون، كمال. (2003م). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.

[38] شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

[40] عبد الباسط، حسين. (2010م). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية Photo Story3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية الأزمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، ع (29)، 194-220.

[41] العجمي، مها. (2005م). المناهج الدراسية: أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية. الرياض: الشركة العصرية للطباعة والنشر.

[42] الخويسكي، زين. (2008م). المهارات اللغوية. دار المعرفة الجامعية.

[43] عبد الباري، ماهر. (2011م). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[53] شيمي، نادر. (2009م). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها. مجلة تكنولوجيا التعليم-مصر، 19 (3)، 3-37.

[63] جاد، محمد. (2005م). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة كليات التربية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية-مصر، 13 (3)، 53-93.

[64] إسماعيل، عمر. (2013م). فاعلية احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة (KWL) في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

[71] خميس، محمد. (2011م). الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

ب. المراجع الاجنبية

[3] Bryhildur, Veigarsddtir. (2009), *"To put language into their souls": a Look at traditional Language-based methods and content-based instructions in teaching English*. M. A. thesis, university of Iceland.

[4] Ghassemi, M. (2012). The Impact of Cooperative Listening Materials Adaption on Listening Comprehension of Iranian EFL Learners. *English Language Teaching*, 6 (2), 45-54.

[6] Boyd, Frances A. (2005).*Critical Listening*. American Language Program, Columbia University, New York. Retrieved 20/9/1436 A.H, from: http://www.anupi.org.mx/PDF/05009_FrancesBoyd.pdf

[11] Wolvin, A. (2012). Listening in the General Education Curriculum. *International Journal of Listening*, 26 (2), 122-128.

[13] Bumandalai, U. (2013), *The Development of Two Units for Basic Training and Resources for Teaching English to Speakers of Other Languages: "Developing English Language Learners' Listening Skills" and "Developing English Language Learners' Speaking Skills"*. M.A. thesis, The Brigham Young University, U.S.A.

[14] Field, J. (2009). *Listening in the Language Classroom*. Cambridge: Cambridge University Press.

[15] Sayed, O. (2005). *The Effect of Training Program Based on Questioning Strategies on Developing Listening Comprehension of Primary Education, English Majors in Minia Faculty of Education*. M.A, thesis, Minia University, Egypt.

[18] Yinxiu, J. (2015). Discourse Analysis and Development of English Listening for Non-English Majors in China. *English Language Teaching*, 8 (2), 134-142.

[19] Embi, M. & Latiff, A. (2004). Trainee's perception on E-learning: A Malaysian ESL Web Site, *Internet Journal of e-Language Learning & Teaching*, 1 (2), 48-57.

[20] Alotaibi, N. (2014). *The Impact of Digital Audio Listening on Saudi Arabian English Language Learners' Speaking and Comprehension*. M.A. thesis, Bowling Green State University, United Kingdom.

[23] Silmon, Jason. (2012), *Understanding Videatext: Listening Strategy Use by Adult Mandarin-chinese English Language Learners*. Ph.D. dissertation, University of Kansas, U.S.A.

[25] Robin, Bernard R. (2008). Digital storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom. Theory Into Practice, 47 (3), 220-229. Retrieved 22/9/1436 A.H, from:http://digitalstorytellingclass.pbworks.com/f/Digital+Storytelling+A+Powerful.pdf

[26] Miller, C. (2004). *Digital Storytelling: A Creator's Guide to interactive Entertainment*. Focal Press. Retrieved in October 14, 2015 from: http://www.amazon.com/Digital-Storytelling-creators-interactive-entertainment/dp/0240809599

[27] Ramage, David E. (2007), *Digital Stories for Professional Learning: Reflection and Technology Integration in The Classroom.* Ph. D. dissertation, Drexel University, U.S.A.

[28] McElfresh, Megan J. (2011*), English Language Learners' connection to school and English through the Digital storytelling Process*. M.A. thesis, University of Nebraska, Lincoln.

narrative writing and critical thinking skills among EFL majors at faculty of education. *Educational Research*, 5 (1), 8-41. February 17, 2016 from: https://wrd.as.uky.edu/ sites/default/files/cookbook.pdf

[48] Abdel-Hach, E., & Helwa, H. (2014). Using digital storytelling and weblogs instruction to enhance EFL narrative writing and critical thinking skills among EFL majors at faculty of education. *Educational Research*, 5 (1), 8-41.

[49] Hronova, K. (2011). *Using Digital Storytelling in the English Language Classroom*. A bachelor thesis, Masaryk University, Czech Republic.

[50] Gordon, C. (2011), *Digital Storytelling in the Classroom: Three Case Studies*. Ph.D. dissertation, Arizona State University, United States.

[51] Bull, G., & Kajder, S. (2004). Digital Storytelling in the Language Arts Classroom, *International Society for Technology in Education*, 32 (4), 46-49.

[52] Alsebaiheen, H. (2011). *The Role of Digital Storytelling in the Language Learning*. M.S. thesis, Immam Muhammad ibn Sauid Islamic University, Saudi Arabia.

[54] Yang, Y., & Wu, W. (2012). Digital storytelling for enhancing student academic achievement, critical thinking, and learning motivation: A year-long experimental study. *Computers & Education*, 59 (1), 339-352.

[55] International Listening Association (2015). Available at http://www.listen.org/

[56] Kates, F., Byrd, M. & Rifat, H. (2015). Every Picture Tells story: The Power of 3 Teaching Methods. *Journal of Educators Online*, 12 (1), 189-211.

[29] Haroun, Amany. (2012). *The Effectiveness of Teaching Digital Stories in Developing EFL Primary Pupils' Speaking Skill*. M.A. thesis, Ain Shams University, Egypt.

[33] Hobbs, R., He, H., & Robbgrieco, M. (2015). Seeing, Believing, and Learning to Be Skeptical: Supporting Language Learning through Advertising Analysis Activites. *TESOL Journal*, 6 (3), 447-475.

[34] Arono, (2014). Improving Students Listening Skill through Interactive multimedia in Indonesia. *Journal of Language Teaching and Research*, 5 (1), 63-69.

[39] Porter, B. (2005). Digitals: *The art of Telling Digital Stories*. Retrieved October 14, 2015 from: http://www.amazon.com/DigiTales-The-Telling-Digital-Stories/dp/0967075548

[44] Dogan, B. (2009). Edducational Uses of Digital Storytelling: The Challenges of Designing an Online Digital Storytelling Contest for K-12 Students and Teachers. Paper presented at Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Chesapeake, VA. Retrieved 1/2/ 1437 A.H, from:https://goo.gl/blAv4Z

[45] Frazel, M. (2010). *Digital Storytelling: Guide for Educators*. Intermnational society for technology in Education, Washinton D. C.

[46] Robin, Bernard R. (2006). The Educational Uses of Digital Storytelling. Retrieved January 13, 2016 from: https://goo.gl/nzaYKO

[47] Lambert, J. (2010). *Digital Storytelling Cookbook*. Berkeley, CA: Digital Diner Press. Retrieved Abdel-Hach, E., & Helwa, H. (2014). Using digital storytelling and weblogs instruction to enhance EFL

[57] Foley, L. (2013), *Digital Storytelling in Primary-Grade Classrooms*. Ph.D. dissertation, Arizona State University, United States.

[58] Razmi, M., Pourali, S. & Nozad, S. (2014). Digital Storytelling in EFL Classroom (Oral Presentation of the Story): A Pathway to Improve Oral Production. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 98, 15541-1544.

[59] Nelson, M. (2006). Mode, meaning and synesthesia in multimedia L2 writing. *Language Learning and technology*, 10 (2), 56-76.

[60] Reinders, H. (2011). Digital Storytelling in the Foreign Language Classroom. ELT *WorldOnline.com,3*. retrieved 3/4/ 1437 A.H.

[61] Campbell, T. (2012). Digital Storytelling in an Elementary Classroom: Going Beyond Entertainment. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 69, 385-393.

[62] Lee, L. (2014). Digital New Stories: Building Language Learners' Content Knowledge and Speaking Skills. *Foreign Language Annals*, 77 (2), 338-356.

[65] Khallaf, N. (2013). *The Effectiveness of a Blended Learning Program Based on Genre Discourse Analysis in Developing English Majors' Critical Listening and Critical Reading skills*. Ph.D. dissertation, Minia University, Egypt.

[66] Yang, Y., Chuang, Y., Li, L., & Tseng, S. (2013). A Blending Learning Environment for Individualized English Listening and Speaking Integrating Critical Thinking. *Computer & Education*, 63 (1), 385- 305.

[67] Hunsaker, R. (1991). Critical Listening: A Neglected Skill. Paper presented at *The Annual Meeting of the Speech Communication Association*, Atlanta, GA.

[68] Jason, S., Anne, G., Danette, L., & Bernardo, A. (2011). *Stand Up, Speak Out: The Practice and Ethics of Public Speaking.* Northbridge, California State University.

[69] Bettez, S. (2011). Building Critical Communities Amid the Uncertainty of Social Justice Pedagogy in the Graduate Classroom. *Review of Education, Pedagogy, and Cultural Studies*, 33 (1), 76-106.

[70] Normann, A. (2011). *Digital Storytelling in Second Language Learning*. M.A. thesis, Norwegian University of Science and Technology, Norge.

[72] Rothwell, W., & Kazanas, H. (2008). Mastering the Instructional Design Process: A Systematic Approach. Available at: http://goo.gl/D7wRmO

[73] Cox, B. (2014). *21st Century Skills and Principles of flow in the Foreign Language Classroom*. M. A. thesis, Brigham Yong University, U.S.A.

THE EFFECTIVENESS OF DIGITAL STORIES IN DEVELOPING THE CRITICAL LISTENING SKILLS IN THE ENGLISH COURSE FOR THE STUDENTS OF THE SECONDARY STAGE IN RIYADH

SALMA EID AL-HARBI
An English Teacher and a Researcher

ABSTRACT_ *This study aimed to investigate the effectiveness of using digital stories in developing critical listening skills in an English course for secondary stage students in Riyadh. The study used the quasi-experimental design which involves two groups: experimental and control. The instruments of the study included: A list of critical listening skills, critical listening test, designed digital stories, students guide, and a teacher guide for using digital stories to develop the students' critical listening skills. The sample of the study consisted of (44) students: (24) students in the experimental group and (20) students in the control group. A pre-posttest was applied to the same sample before and after implementing the study. The results of the study revealed that there is a statistically significant difference between the mean scores of the study sample in the pre and post assessment of the students' critical listening skills in favor of the post assessment. This confirmed that using digital stories is effective in developing and enhancing the EFL critical listening skills among EFL learners at secondary schools. Therefore, it was recommended that curriculum designers should keep in mind the great positive effect of digital stories in foreign language learning, especially in enhancing the students' critical listening skills.*

KEYWORDS: *Digital Stories, Critical Listening Skills.*